الى احمد شوقي بك

الشتاء في باريس

ربَّ فجرٍ شعرتُ بالـــحزنِ قد دبَّ في الفضا
فنضا الكونُ من بشا شةِ وجنتيهِ(١) ما نضا
وانزوى البلبلُ اللعو بُ(٢) عن الوردِ مُعرضا
حسِبَ الوردُ أنّهُ قد نبا عنهُ مبغضا
فذوى مُطرِقاً عبوســـاً وسرعانَ ما قضى
غضَّ من همهِ النســـيمُ اكتئاباً وخفّضا
كفّنَ الوردَ بين أعـــطافهِ ثمّ أعرضا
فإذا البلبلُ انبرى موجعَ القلبِ مُمرَضا
لثمَ الوردَ باكياً ثمّ في فيضهِ مضى(٣)

باريس ادوار فارس

(١) المثنى هنا بمعنى المفرد (٢) قال صاحب تاج العروس «اللعوب الجارية الحسنة الدل. قال الازهري سميت لعوباً لكثرة لعبها» وفي البيت تشبيه (٣) مضى في فيض فلان أي تبع جنازته